

وهو يعتقد أن هذه الناقة ليس من أبل السبعة ولكن تبين أن هذه الناقة لخابور بن سعد بحيث عثر عليها عند الرجل الذي اشتراها من محمد أبا النعم فأرسل خابور لمحمد طالباً أرجاع الجمل لصاحبه لكي يعيد له ناقته التي باعها عليه فأرسل محمد قصيدة ينكر أخذ الناقة فقال قصيدة منها :

يا ابن سعد دلّيت دلوّك على جيس      والناس تشرب من غدير زلالي  
يا ابن سعد كأنه غدالك حراسيس      يا ما غدا للناس ويا ما غدالي  
وقال خابور بن سعد رداً على محمد أبا النعم :

من خلقتي وأنا ضميري نصوحي      من خلقتي ما الهد صديقي ولا عيل  
يا أبا النعم كان أنت تسمع وتوحي      لعل قلبك يفهم العلم بالحيل  
أحسبك في تالي الجهامة شحوي      تاريك تندغ من غبايقك بالليل  
أنا بلايه من خطات المسوحي      اللي تخفي روسهن بالتباديل  
يا أبا النعم نخبرك ما هي مزوحي      تراك بسليمان ما جابك كحيل  
ونعم بربعك كاسبين المدوحي      مارضيو الهزعات والغلب والميل  
جعافرة زمل التخوت التنوحي      هل الرباع مقلطين المعاميل  
وأن قلطوا ملح الفرنج الضبوحى      حصادهم غير الأصايل رجاويل

### [ قصة وقصيدة البرادي ]

\* ومن القصص القديمة في أحد الأيام أغاروا قوم على أبل للبرادي من المسكا فأخذوها واستنجد بالشيخ هزاع بن مرشد والشيخ حمد بن عيده لأرجاع الأبل فركب هزاع وحمد والشنترى ومعهم قديم بن جبيل من فرسان الهضبي من الفدعان ولحقوا بالقوم واشتبكوا معهم وانتصروا عليهم وردوا الأبل وقاموا بمطاردة القوم فحدوهم على أرض خلب وخلبت خيلهم وكانوا القوم الذين خلبت خيلهم في الجهة التي بها الشيخ حمد بن عيده ومن طبع العربي الصميم العفو عند المقدرة والشيمة حتى مع عدوه وعندما شاهدتهم الشيخ حمد في حاله يرثاها حيث خلبت خيلهم وغاصت قوائمها في الطين حتى أنها لا تستطيع الحركة وهم لا يستطيعون الفرار أمر بتركهم وأعتاقهم لكي يخلصون أنفسهم من الخلب وهكذا شيم العرب وقال البرادي صاحب الأبل قصيدة في هذه الوقعة يثني على الرجال الذين رجعوا أبله ويبشر نفسه بعودة أبله فيقول :

أبشر بذودك وأرجهن يا لبرادي      ما دام بالمفزع سربة بطينات